القدرة على اتخاذ القرار وعلاقتها بإضطراب القلق العام والإستقلال النفسي عن الوالدين لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود

إعداد
الباحثة : لطيفة ناصر عبد الله بن عيد
إشـــراف أ.د: ناصر إبراهيم المحارب .
ماجستير في علم النفس جامعة الملك سعود

الملخص

تعد عملية اتخاذ القرار عملية أساسية في حياة الفرد والجماعة، بواسطتها يحل الفرد مشكلاته ويحقق التكيف والتوازن مع الظروف المحيطة، كما أنها تشكل جزءاً أساسياً من حياة الفرد الشخصية والمهنية فهي عملية ذات خصوصية عالية تؤثر في الحاضر والمستقبل، وقد لاقت عملية اتخاذ القرار اهتماما خاصا ومتزايدا من قبل علماء النفس بشكل عام وعلماء النفس المعرفي بشكل خاص، فقد حاول العديد من الباحثين الكشف عن العوامل الأكثر تأثيراً في إتخاذ القرار، حيث عملوا على ربط متغير إتخاذ القرار بغيره من المتغيرات التي لها تأثير على حياة الفرد. ويتمثل الهدف الأساسي للبحث الحالي في التوصل إلى طبيعة العلاقة بين القدرة على اتخاذ القرار وكل من اضطراب القلق العام والاستقلال النفسي عن الوالدين. وقد تم استكشاف طبيعة العلاقة من خلال تطبيق عدد من المقاييس وهي: مقياس إتخاذ القرار (الصورة أ) من إعداد عبدون (١٩٧٩) ثم أعاد تقنينه عام (١٩٨٦)، ومقياس الإستقلال النفسي عن الوالدين لطلاب الجامعة إعداد هوفمان:(Hoffman,1984)، ومقياس قائمة مراجعة الأعراض أعدها عبد الرقيب البحيري (١٩٨٤)نقلاًعن الأصل الذي وضعه ليونارد وآخرون تحت عنوان (SCL-90)، على عينة مكونة من ٦٠ طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرات، أكدت نتائج البحث الحالي على وجود ارتباط سالب بين القدرة على إتخاذ القراروإضطراب القلق العام. كما أكدت النتائج على وجود ارتباط موجب بين القدرة على إتخاذ القراروالإستقلال النفسي عن الوالدين. ويوصي البحث الحالي بأخذ هذه النتيجة في الاعتبار؛ والإفادة منها في مجالات الإرشاد النفسي للطالبات والتوعية الأسرية والتربوية، سواء من خلال تهيئة الظروف الملائمة لبناء القدرة على إتخاذ قرارات فعالة، أومساعدة الفرد في علاج القصور الذي يظهر على قدرته في إتخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية: اتخاذ القرار،إضطراب القلق العام، الإستقلال النفسي

summary

The decision making is a basic process in the life of the individual and group. The individual can solve his problems and achieve adaptation and balance with the surrounding circumstances by this process and it is also considered as an essential part of the individual's personal and professional life. It is a process with high specificity that affects the present and future. The process of decision making has received special and increased attention by the psychologists in general and cognitive psychologists in particular. Many researchers tried to detect the most influential factors in the decision making as they linked between the variable of decision making with other variables that has influence on the individual's life. The main goal of the current research is to determine the nature of the relationship between the ability to make a decision and the general anxiety disorder and the psychological independence from parents. The nature of this relationship has been explored through applying number of scales which are: decision making scale (figure 1) prepared by Abdoon (1979) and then re-codified in (1986), scale of psychological independence from parents for the university students prepared by Hoffman (Hoffman, 1984), Symptom check list scale prepared by Abde Elrakeep Elbeheiry (1984) and extracted from the original version prepared by Leonard et al, under the title (SCL-90) using a sample consisting of 60 students in the faculty of education in King Saud university. The results of the current research confirmed that there is a negative correlation between the ability to take a decision and the general anxiety disorder using Pierson correlation coefficient to measure the relationship between variables. The results have also confirmed that there is a positive correlation between the ability to make a decision and the general independence from parents. The current research recommends taking this result into account and to make use of it in the fields of psychological guidance for the students and family and educational awareness whether through creating the conditions proper to build the ability to make effective decisions or help the individual to treat the insufficiency that appears in his ability to make a decision.

Keywords: decision-making, generalized anxiety disorder, psychological independence

أولاً: المقدمة:

تعد عملية اتخاذ القرار عملية أساسية في حياة الفرد والجماعة، بواسطتها يحل الفرد مشكلاته ويحقق التكيف والتوازن مع الظروف المحيطة، كما أنها تشكل جزءاً أساسياً من حياة الفرد الشخصية والمهنية فهي عملية ذات خصوصية عالية تؤثر في الحاضر والمستقبل، ولابد أن تقوم على اعداد مسبق ودراسة متأنية. وقد لاقت عملية اتخاذ القرار اهتماما خاصا ومتزايدا من قبل علماء النفس بشكل عام وعلماء النفس المعرفي بشكل خاص، فقد عملوا على دراسة العلاقة بين الأداء العقلي بجوانبه المختلفة والبناء المعرفي للإنسان، والإستفادة من ذلك في تنمية مهارات حياتية وعقلية وفكرية متصلة بأساليب التفكير المتعددة مثل: حل المشكلات واتخاذ القرارات بهدف فهم الكثير من جوانب النشاط العقلي والمعرفي المرتبط بهذه العمليات المعرفية (Fostasch, 1998).والأفراد ينتقون طرقاً مختلفة لإتخاذ القرارات في المواقف المختلفة، وقد حاول العديد من الباحثين الكشف عن العوامل الأكثر تأثيراً في إتخاذ القرار، حيث إعتقد بعض الباحثين أن العوامل المعرفية هي الأكثر تأثيرا، وذهب فريقاً ثان إلى أهمية تأثير العوامل الإنفعالية في اتخاذ القرار، في حين يعتقد فريقاً ثالث في أن العوامل الإجتماعية والفردية هي التي تؤثر في عملية إتخاذ القرار (Sari, 2008, p369). وقد وضح الفريق الذي أشار إلى أهمية تأثير العوامل الإنفعالية في اتخاذ القرار أن الفرد يتردد أحياناً وتشل قدرته على اتخاذ القرارات عندما يعاني الخوف من الفشل أو عندما تنتابه مخاوف ندم مابعد القرار،كما أن صحة الفرد النفسية تؤثر كثيراًفي قدرته على إتخاذ القرارات، فالأشخاص الذين يعانون من الضغوط والتوترات النفسية ومشاعر الحزن والإكتئاب يفقدون الحيوية والإهتمام بالحياة، وبتالي يفقدون القدرة على إتخاذ القرارات وكأنما يصابون بحالة من الشلل العقلي،إن صحة الفرد النفسية ونضجه العقلي محددان هامان لقدرته على إتخاذ قرارات معقولة، وقدرته على المخاطرة وتحمل مسؤولية قراراته الخاطئة، ومايترتب عليها من عواقب سيئة(Heller,1998). وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات كدراسة كل من:(Colloway,et al , 1985 ; والصياد،٢٠٠٣م). ووصف (Robers,1988) أن إتخاذ القرار الفعال يعتمد على عقلانية الفرد ونضجه وقدرته على التعليل والحكمة العقلية

وخصائص الشخصية. ويقودنا ذلك إلى بحث العلاقة بين القدرة على إتخاذ القرار وإضطراب القلق العام، لما يترتب على القلق من صعوبة في التركيز أو الإستيعاب والشعور بالخوف غير المبرر من الناحية الموضوعية الذي غالباً مايتعلق بالخوف من المستقبل والمجهول وكذلك سرعة وسهولة الإستثارة وبتالي يختل الإتزان النفسي لدى الفرد ويتأثر بشكل عام أداءه الإجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الأخرى، وينتج عن ذلك إتخاذ قرارات يشوبها النقص والخلل نتيجة تفسيرجميع المعلومات بطريقة واحدة محددة، في حين يتم مصادرة المعلومات الأخرى أو تجاهلها مما يؤدي إلى قرار غير صائب.

كما تعد العوامل الإجتماعية عوامل ذات تأثير كبير في عملية إتخاذ القرار،وتتمثل بنظام الحوافز والمكافآت والعقوبات، كما تشمل الإمكانات والمستلزمات التي توفرها البيئة للفرد. فعلى سبيل المثال يمكن أن تكون العوامل الأسرية الملائمة عاملا يسهل خطوات اتخاذ القرار وتساعد على تنفيذه وإنجاحه. وأحياناً تقف الظروف الأسرية حائلاً دون الفرد ومايريد (الزغول، والزغول،٢٠٠٣م). حيث أن عملية إتخاذ القرار مهارة عقلية يمكن تطويرها لدى الأفراد، فهي عملية متعلمة (الزغول والزغول،٢٠٠٣م، ٣١٧). وللأسرة الدور الأبرز في إكساب الفرد هذه المهارات وتنميتها، حيث أكدت محمد (١٩٩٩م) على أهمية دور الأسرة في تشجيع الأبناء على المشاركة في مناقشة مشاكلهم والوصول إلى القرار السليم والحل المناسب والإهتمام بالقدوة الحسنة في الممارسات الإدارية للوالدين حيث يتوحد معهم الأبناء من خلال عملية التنشئة الإجتماعية، كما أكدت (Battle ,et al, 1995) على أهمية الرعاية والكفاءة الأسرية لرفع مهارات إتخاذ القرار لدى عينات مختلفة من الأطفال. ومن حاجات النمو الأساسية التي تساهم الأسرة في إشباعها والتي تظهر في سنوات الطفولة الأولى ولها دور مهم في تنمية القدرة على إتخاذ القرار، الحاجة للإستقلال النفسي عن الوالدين.

حيث يمثل الإستقلال النفسي عن الوالدين واحد من أهم مظاهر النمو في مرحلة المراهقة المتأخرة ولا يحدث ذلك بشكل فجائي ولكن بطريقة تدريجية مع التقدم من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة حيث يفترض أن الإستقلال النفسي يتحقق إذا ما

أستطاع المراهق تحقيق هوية ذاتية مستقلة عن الوالدين وفي الوقت ذاته يبقى مرتبطا بهما كمصدر للنصيحة والمساندة النفسية (خليل، ١٩٩٦).ومفهوم الإستقلال االنفسي عن الوالدين يتكون من مكونين أساسيين هما: الإستقلال الانفعالي والإستقلال السلوكي، يشير الأول إلى عدم الإعتمادية على الوالدين كمصدر للشعور بالراحة والطمأنينة والأمن الإنفعالي، بينما يشير الثاني إلى القدرة المتزايدة على إتخاذ القرار بصورة مستقلة، ورعاية الشخص لنفسه، وتنظيمه لشئونه الخاصة، والإستقلال النفسي ضروري للمراهق لنضجه الجسمي والمعرفي وزيادة قدرته على العمل بصورة مستقلة (Carol &Shaffer ,1991, p p450-451). وقد أكدت دراسة (Lopez &Andrews,1987)على أن عدم القدرة على إتخاذ القرار المهني ماهو إلا عرض يدل على عدم حدوث الإستقلال النفسي عن الأبوين بصورة ملائمة. كما أكدت دراسة حبيب(١٩٩٧) على تباين طلاب الجامعة من ذوي الأساليب المختلفة في صنع القرار بإختلاف العوامل النفسية ذات الطابع الإيجابي وتضم (تحقيق الذات، والمرونة، والشعور بالإستقلال). وعلى الرغم مما سبق ومن الأهمية التربوية والإرشادية لهذا الموضوع إلا أن الباحثة من خلال مراجعتها لأدبيات التربية لاحظت قصورا في الدراسات العربية والمحلية التي تناولت هذا الموضوع – على حد علم الباحثة- ممايدل على أن الموضوع لم يعط القدر الكافي من الإهتمام، الأمر الذي شجعها على القيام بإعداد البحث والذي تحاول فيه بحث العلاقة بين القدرة على اتخاذ القرار وكل من اضطراب القلق العام والاستقلال النفسي عن الوالدين بأبعاده المختلفة لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود.

وتتوقع الباحثة بإذن الله أنه سوف يتم الإستفادة من نتائج هذا البحث في مجالات الإرشاد النفسي للطالبات والتوعية الأسرية والتربوية، سواء من خلال تهيئة الظروف الملائمة لبناء القدرة على إتخاذ قرارات فعالة، أومساعدة الفرد في علاج القصور الذي يظهر على قدرته في إتخاذ القرار. حيث أن قرارات الفرد الناجحة تحقق له السعادة والتكيف والنجاح في الحياة، ويمكن أن يقاس نجاح الفرد بما اتخذه من قرارات ناجحة.

ثانياً: مشكلة البحث:

ذكر (Heller,1992, p10) أن بعض الباحثين الذين اهتموا بدراسة القدرة على إتخاذ القرار لاحظوا أن معظم أفراد عيناتهم يسعون إلى القرارات الجاهزة، أو أنصاف الحلول المعتمدة على أنصاف الحقائق، كما لاحظوا فشلهم في إستخدام استراتيجيات تحديد المشكلة وتطوير حلول لها، وتفضيل سلوك التجنب وكأن حلولاً جاهزة سوف تأتي من مكان ما، ومن بين الأسباب الهامة لهذا الضعف العام في مهارة إتخاذ القرار لدى الكبار والصغار، هو القصور في الأبحاث والدراسات التي تعمل على تنمية هذه المهارات لدى الفرد منذ الطفولة.لذلك اتجه العديد من الباحثين إلى دراسة مهارة إتخاذ القرار وعلاقتها بالعديد من المتغيرات، وكان من بين تلك المتغيرات شخصية متخذ القرار والعوامل النفسية المؤثرة علية، فقد أشار الزغول والزغول (٢٠٠٧م) أن صحة الفرد النفسية ونضجه العقلي محددان هامان لقدرته على إتخاذ قرارات معقولة.و تبين من دراسات (Davis,Patte,Tweed &Curtis,2007) وهوبير وزملائه , (Hooper, Luciana Wahlstrom, Conklin &Yarger,2008) أن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على مقياسي الإندفاعية والعصابية أقل كفاءة في إتخاذ القرار، مقارنة بالأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على الإندفاعية والعصابية. كما كشفت دراسة (Rani&Ven,1987) عن وجود علاقة إرتباطية دالة بين إتخاذ القرار وخصائص الشخصية، وأن الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس العصاب اتسموا بالإندماجية والتهرب من اتخاذ القرار. وكان من بين الإضطرابات العصابية التي إرتبطت بالقدرة على إتخاذ القرار إضطراب القلق العام. فقد كشفت نتائج دراسة (عبد الرؤوف، ١٩٨٤) أن مهارة إتخاذ القرار ومتابعة خطوات تنفيذه تنمي لدى الفرد الإحساس بالإثارة والتشويق وتضفي على حياته الحيوية والأهمية والنشاط، بينما يتردد الفرد وتشل قدرته على إتخاذ القرار عندما يعاني الخوف من الفشل أو القلق.كما توصلت دراسة (Carothers,1988)إلى أن الطلاب الذين يتسمون بالتردد في إتخاذ القرار كانوا يتصفون بالذكاء والقلق وكانت درجاتهم في المشاركة الإجتماعية مرتفعة، وأن الطلاب الذين اتسموا بالحسم والجدية في إتخاذ القرار هم الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس النشاط العام ومقياس الذكورة ويميلون إلى إظهار إجتماعيتهم بشكل أفضل.أما فيما يتعلق بعلاقة القدرة على إتخاذ القرار

بالإستقلال النفسي عن الوالدين، فقد أشار (Bloss,1979, p162) إلى أن الإستقلال النفسي يعتبر واحدا من أهم مظاهر النمو النفسي الإجتماعي في مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية الرشد بصفة خاصة، حيث تتضمن هذه العملية درجة عالية من القابلية لإعادة تنظيم الشخصية. ويصبح الشخص في حاجة من التحرر من العلاقة الإعتمادية بينه وبين أسرته، نزوعا إلى مواجهة مشكلات الحياة اليومية بقدراته الخاصة، فيتخذ قراراته بنفسه دون وصاية من أحد (إبراهيم،وسليمان، ١٩٩٨م، ص ٢٢٣). ويتضح مما سبق علاقة الإستقلال النفسي بالقدرة على إتخاذ القرار، فقد توصلت نتائج دراسة (Blustein,et al,1991) إلى أن الإستقلال النفسي المدرك والعلاقة مع الوالدين ترتبط إيجابياً مع النمو في القدرة على إتخاذ القرار وترتبط سلبياً مع الميل للإنغلاق. كما أشارت دراسة (Battle,et al,1995) أن من بين العوامل التي تؤثر على عملية إتخاذ القرار العوامل المعرفية كذكاء والتفكير وعوامل لامعرفية كالإستقلال والتوجه نحو الهدف، والصراحة والمرونة. وتتعارض هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين القدرة على إتخاذ القرار والإستقلال النفسي عن الوالدين ومنها: دراسة (Obrien,1996) ودراسة (Blustein ,etal, 1999) ويشير هذا التباين إلى الحاجة إلى إجراء دراسات أخرى تسهم في حسم هذا التعارض، وهذا مايسعى إليه البحث الحالي. ويرجع الإهتمام بهذه الفئة العمرية (المراهقة المتأخرة وبداية الرشد) لأنها تتميزبإتخاذ الكثير من القرارات الحياتية المهمة بعضها خاص بالعمل، والدراسة، والزواج. وهي نوعية من القرارات ذات مترتبات طويلة المدى على حياة الفرد النفسية، والإجتماعية، والإقتصادية، والصحية، وبتالي فإن أي إخفاق في هذه القرارات يترتب عليه أضرار بالغة تحيق بالفرد ومن ثم بالمجتمع.ورغم أهمية هذا الموضوع علمياً وعملياً إلا أنه اتضح للباحثة من خلال إطلاعها على الدراسات السابقة، أنه لم تجري دراسة عربية أو محلية تناولت هذه المتغيرات مجتمعة (القدرة على إتخاذ القرار واضطراب القلق العام والإستقلال النفسي عن الوالدين)- في حدود علم الباحثة – وبناءاً على ماذكر يحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال التالي: ما طبيعة العلاقة بين القدرة على إتخاذ القرار وكل من إضطراب القلق العام والاستقلال النفسي عن الوالدين؟

ثالثاً: أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى: التوصل إلى طبيعة العلاقة بين القدرة على اتخاذ القرار وكل من اضطراب القلق العام والاستقلال النفسي عن الوالدين.

رابعاً: أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- أهمية عملية إتخاذ القراروالأساليب الفعالة منها لتحقيق النجاح للفرد، في المجالات التعليمية والحياتية المختلفة، حيث تلعب القرارات الصحيحة دوراً حيوياً في حياتنا.
- تناولت البحوث العربية القدرة على إتخاذ القرار وربطتها بعدد من المتغيرات الأخرى، إلا أنه لم تجر أية دراسة في البيئات العربية والبيئة المحلية خاصة – في حدود علم الباحثة– جعلت هدفها المباشر التعرف على طبيعة العلاقة بين القدرة على إتخاذ القرار والإستقلال النفسي عن الوالدين.
- الإسهام في حسم أوجه التعارض بين الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين القدرة على إتخاذ القرار والإستقلال النفسي عن الوالدين.
- التعرف على متغيرات البحث (القدرة على اتخاذ القرار واضطراب القلق العام والاستقلال النفسي عن الوالدين)، ودراسة العلاقة بينها، خاصة لدى طالبات المرحلة الجامعية، مما قد يتيح المجال لدراسات لاحقه في المجال نفسه، حيث أن هناك حاجة متزايدة لربط متغير إتخاذ القرار بغيره من المتغيرات التي لها تأثير على حياة الفرد.
- إثراء المكتبة العربية سواء المحلية وغير المحلية، بإضافة الجديد في الإطار النظري للمتغيرات التي تناولها البحث الحالي.

الأهمية التطبيقية:

- قد يستفاد من نتائج البحث في مجالات الإرشاد النفسي للطالبات والتوعية الأسرية والتربوية، سواء من خلال تهيئة الظروف الملائمة لبناء القدرة على إتخاذ قرارات فعالة، أومساعدة الفرد في علاج القصور الذي يظهر على قدرته في إتخاذ القرار.
- أهمية الموضوع على مستوى الدولة، حيث أن تمتع فئة الشباب الذين هم عماد الأمة وسبب نهضتها بمهارة إتخاذ القرار يساهم في دفع عجلة التطور إلى الإمام، وذلك لما لهذه المهارة من دور فعال في بناء مستقبل ناجح للفرد وبتالي للمجتمع.

خامساً: حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل حدود الدراسة الموضوعية في المتغيرات التي تحكم الدراسة وهي القدرة على إتخاذ القرار وعلاقته بكل من اضطراب القلق العام والإستقلال النفسي عن الوالدين.
- **الحدود بشرية:** تختص نتائج هذه الدراسة على العينة المتمثلة بطالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض حيث تشتمل على التخصصات التالية (علم نفس- تربية فنية- تربية خاصة- رياض أطفال- دراسات إسلامية) للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٣- ١٤٣٤. المطبق عليهم الأدوات المستخدمة في هذا البحث، وهي مقياس إتخاذ القرار الصورة (أ)، ومقياس الإستقلال النفسي لطلاب الجامعة، ومقياس القلق التابع قائمة الأعراض المعدلة (SCL-90- R).
- **الحدود المكانية:** يقتصر البحث الحالي على طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية:** يتحدد البحث بالزمان الذي طبق فيه و هو الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣-١٤٣٤هـــ.

سادساً: مصطلحات البحث:

- **اتخاذ القرار:** هو القدرة التي تصل بالشخص إلى حل يبغي الوصول إليه في مشكلة اعترضته، بالإختيار بين بدائل الحل الموجودة أو المبتكرة، وهذا الاختيار يعتمد على المعلومات الموجودة لدى الشخص أو التي يجمعها وعلى القيم والعادات والخبرة والتعليم والمهارات الشخصية. (عبدون: ١٩٩٦: ٣٧٨) ويتحدد اتخاذ القرار إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها المشاركة في مقياس اتخاذ القرار الصورة (أ) إعداد عبدون (١٩٧٩).
- **إضطراب القلق العام:** هو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلى أو رمزي قد يحدث،ويصاحبها غموض،وأعراض نفسية جسمية. (زهران،١٤٢٦هـــ، ص ٤٨٤) ويتحدد اضطراب القلق العام إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها المشاركة في مقياس القلق لقائمة الأعراض المعدلة (SCL-90- R) أعدها عبد الرقيب البحيري (١٩٨٤).

- **الإستقلال النفسي عن الوالدين:** قدرة الفرد على الإستقلال نفسياً عن والديه واكتسابه للإحساس بتفرده وتميزه كشخص مستقل. (Paris,1976, p174) ويتحدد الإستقلال النفسي عن الوالدين بالدرجة التي تحصل عليها المشاركة في مقياس الإستقلال النفسي عن الوالدين لطلاب الجامعة إعداد(Hoffman,1984).

سابعاً: الإطار النظري:

١) **القدرة على إتخاذ القرار:**

لقد فرّق ساعاتي (١٩٨٤م، ١٦٣) بين مفهومي صنع واتخاذ القرار، حيث يرى أن عملية صنع القرار تتضمن جميع العوامل المشتركة سواء كانت هذه العوامل اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو ثقافية، أي أنها العملية التي تتضمن الإعداد والتحضير والتكوين للقرار بمختلف الحيثيات والأسباب. أما مفهوم اتخاذ القرار فهو المرحلة النهائية في عملية صنع القرار، بمعنى أن عملية صنع القرار تحتوي على عملية اتخاذ القرار وليس العكس، ويشير إلى أن علماء الإدارة لم يفرقوا بين المفهومين، ويميل إلى ضرورة التمييز بينهما.

- **مراحل اتخاذ القرار:** ويذكر سالم وآخرون (١٩٨٢م) أن عملية اتخاذ القرار تمر بمراحل وخطوات منظمة ومتعددة من الضروري لمتخذ القرار أن يتبعها للوصول إلى قرار رشيد. وتبدأ عملية اتخاذ القرار بتشخيص المشكلة، والعمل على جمع البيانات والمعلومات، ثم تحديد البدائل واختيار أحدها، ومتابعة تنفيذه.
- **العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار:** ويشير (غراب، ١٩٨٧ م: ٩) إلى نموذج Elbing الذي يلخص العوامل التي تؤثر على اتخاذ القرار:

- المعرفة المتجمعة الأساسية (التي تخلق لدى الفرد نموذجاً عن العالم المحيط به).
- عمليات اتخاذ القرار (التي تتم تلقائيا أو بطريقة مدروسة، فردية كانت أو اجتماعية).
- افتراضات علاقات السبب والنتيجة (تتعلق بمدى استخدام الفرد للطرق الفنية للتحليل في مواجهة المشاكل الإنسانية).
- الاحتياجات البشرية (تتعلق بإشباع الفرد لاحتياجاته الأساسية والاجتماعية وتحقيق ذاته).

- الخبرات السابقة (التي تتعلق بتعليم الفرد والقدرات التي حصلها).
- التوقعات (تتعلق بما ينتظره الفرد طبقاً لخبراته السابقة من إشباعات مختلفة للاحتياجات).
- الثقافة والقيم (وتتضمن البيئة الثقافية للفرد، التي تؤثر على قيمة الشخصية واختياراته).

- **نظريات إتخاذ القرار:**

أ- **النظريات المعيارية:** تمدنا بما ينبغي أن يكون عليه الناس (يفعله الناس) لتحديد الاختيارات التي يتخذونها في الظروف البيئية المختلفة أي أنها تهتم بالقرار في حالته المثالية ومن خلال هذه النظريات اشتقت جميع النماذج الإحصائية لاتخاذ القرارات.

ب- **النظريات الوصفية:** فإنها تركز على الأسس السيكولوجية لسلوك الاختيار لمعرفة كيف يصدر الأفراد الأحكام التي تساعد على اتخاذ القرار أي أنها تهتم بتحديد خصائص من يقوم بالقرار وما هي العوامل التي شكلت القرار على هذا النحو.

وسوف تقوم الباحثة بعرض موجز لبعض من نماذج هاتين النظريتين: (السواط، ٢٠٠٨م، ص ١١٩).

- **النماذج الخطية في اتخاذ القرار:** ذكر Dawas & Corgvean أن Franklin أول من اقترح استخدام النماذج الخطية في اتخاذ القرار وذلك بناء على عدم وجود مقدمات كافية وأوصى بكتابة الحجج المؤيدة والرافضة وأعطى تلميحات قصيرة عن الدوافع التي أدت إلى وضع هذه الحجج وضرورة تكوين رأي واحد فقط من خلالها وكذلك وضع أوزان نسبية للآراء المؤيدة والمعارضة ثم تجمع الأوزان النسبية وتحدد إشارة الجمع القرار النهائي الذي يجب أن يؤخذ. (كشرود، ١٩٩٥ م: ٤٤)
- **نموذج تعقب التجهيز:** يهتم هذا النموذج بمرحلة البحث عن المعلومات، وتستخدم مرحلتا تجميع المعلومات والتغذية المرتدة ضمنياً في هذا النموذج، حيث أنه يعتمد على بناء نموذج تفصيلي للحقائق المعرفية من خلال فحص البروتوكولات اللفظية، وتمثيلها في نموذج يحاكي نموذج الحاسوب. (نصر، ١٩٩٧م، ص ١١٨).

١- **النظريات والوصفية:**

- **نموذج هورن: Horn model:** يهدف نموذج هورن والذي يتكون من أربعة مراحل إلى اتخاذ قرار فعال فهو يجمع عدد من المراحل في مصطلحات خاصة بما أسماه بالسلوكيات المعرفية هذه المراحل هي:
  - **المرحلة الأولى:** على الفرد أن يضع تصوراً للقرار، وينشئ نموذج معرفي خاص بالأجزاء أو الجوانب البيئية المضطربة.
  - **المرحلة الثانية:** ثم على الفرد أن يحصر البدائل، ويبحث من أجل أن يزيد من الحصيلة الإستجابية.
  - **المرحلة الثالثة:** التوحد بالمثيرات التمييزية المتعلقة بالنتائج الإيجابية أو السلبية الخاصة بكل استجابة وكأنها تجميع لمعلومات أخرى.
  - **المرحلة الرابعة:** انتقاء الاستجابة ومن المحتمل أن تصنع بواسطة الاستجابات الاحتمالية المصنفة وتنفيذ ما وقع عليه الاختيار. (كشرود، ١٩٩٥م، ص ٤٥١)
- **نموذج Festinger للتنافر المعرفي** cognitive dissonance: هذا النموذج وضعه (Festinger) عام ١٩٥٧ م ويقوم هذا النموذج على أن الإنسان يحاول إيجاد تناسق بين آرائه وعقائده وخبراته وقيمه وعندما يواجه بدليل معرفي يتعارض مع قيمه وعقائده واتجاهاته التي يتمسك بها فإنه يكافح للتقليل من ذلك التعارض إما بتجاهل هذه العناصر المعرفية المعاونة له أو إعادة تقييمها بحيث يجعلها أكثر اقتراباً من مفاهيمه وكلما زاد التعارض كلما كافح الفرد للتقليل منه وهو يسمى بدينامية (خفض الدافع) ويقترح لمعارضة هذا التعارض ما يلي:
  - يمكن تقليل الصراع بعد القرار بزيادة جاذبية البديل المختار والتقليل من جاذبية البدائل غير المختارة.
  - إدراك وجود تماثل بين خصائص البديل المختار والبدائل غير المختارة.
  - تقليل أهمية البدائل المختارة للقرار. (السبيعي، ١٤٢٢ه، ص ٥٤).

٢) إضطراب القلق العام:

أ. **القلق كحالة والقلق كسمة:** ويمكن التمييز بينهما على أساس:

- **حالة القلق:** تشير حالة القلق إلى وضع طارئ ووقتي عند الفرد، ويحدث له إذا تعرض لأحد الموضوعات التي تثير هذا القلق وباختفاء هذا الموضوع أو بالابتعاد عنه تنتهي حالة القلق وتتفاوت شدة الحالة حسب درجة التهديد أو الخطر الذي يدركه الفرد، متضمنة فى الموقف أي أن أهم ما يميز حالة القلق بأنها حالة انفعالية عارضة أو عابرة، كما وأنها تختلف فى الشدة وتتذبذب عبر الوقت، ومن المتوقع أن يحصل هؤلاء الذين ينالون درجات عالية فى سمة القلق على درجات أعلى فى حالة القلق عن هؤلاء الذين يحصلون على درجات منخفضة فى سـمة القلق، لأنهم يميلون إلى أن يدركوا مدى أوسع من المواقف على أنها مهددة وخطرة.(السيد،١٤٣٢هـ)
- **سمة القلق:** تشير إلى أسباب استجابة ثابتة نسبياً فى شخصية الفرد وتميزها عن شخصيات الآخرين أى أن القلق المثار فى هذه الحالة أقرب إلى أن يكون مرتبطاً بشخصية الفرد منه إلى خصائص الموقف الذي حدث فيه القلق، ويترتب على ذلك التفاوت فى درجة هذا القلق يرتبط بمستوى القلق عند الفرد كسمة فى الشخصية.(كارنيجي، ١٤١٦هـ).

ب. أسباب القلق:

- الإستعداد الوراثي، وقد تختلط العوامل الوراثية بالعوامل البيئية.
- الإستعداد النفسي، مثل الضعف النفسي العام، الشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي، التوتر النفسي الشديد،الأزمات والصدمات النفسية، الشعور بالذنب والخوف من العقاب وتوقعه، مخاوف الطفولة الشديدة، الشعور بالعجز والنقص، وقد يؤدي فشل الكبت إلى القلق بسبب التهديد الخارجي الذي يواجه الفرد أو لطبيعة الضغوط الداخلية التي تسببها الرغبات الملحة، ومن الأسباب النفسية الصراع بين الدوافع والإتجهات والإحباط.
- مواقف الحياة الضاغطة، والبيئة القلقة المشبعة بعوامل الخوف والهم ومواقف الضغط والوحدة والحرمان وعدم الأمن واضطراب الجو الأسري وعدوى القلق وخاصة من الوالدين.

- مشكلات الطفولة والمراهقة والشيخوخة والحاضر الذي تنشط ذكريات الصراعات.
- التعرض للحوادث الحادة والخبرات الصادمة، والإرهاق الجسمي، والتعب والمرض. (الكحيمي وحمام ومصطفى، ١٤٢٤هـ)

ج. معايير تشخيص إضطراب القلق في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع DSM4:

يجب توافر ثلاثة أعراض على الأقل من الأعراض الست التالية لكي نشخص الحالة على أنها قلق عام هي: التقلقل [عدم الإستقرار]Restlessnessأو الشعور بالإثارة أو النرفزة، وسرعة الشعور بالتعب، وصعوبة التركيز أو الإستيعاب، والنزق، إلى جانب التوتر العضلي، واضطراب النوم [صعوبة البدء في النوم أو مواصلته،أو نوم متقلب غير مشبع]. (الرابطة الأمريكية للطب النفسي،١٤٢١ه، ٢٣٣).

٣)الإستقلال النفسي عن الوالدين:

أ. **طبيعة الاستقلال النفسي عن الوالدين:** يرى العلماء أن الكائن البشري يجاهد مرتين من أجل تحقيق الاستقلال، ويحدث ذلك للمرة الأولى خلال السنوات الثلاث من عمر الطفل، ثم خلال مرحلة المراهقة للمرة الثانية. وأن ما يقدمه الأبوين – وخاصة الأم – من إشباع لحاجات الطفل، وتحقيق مطالب النمو، ودعم ومساعدة على الاستقلال في المرة الأولى، يساهم في تحقيق الاستقلال في المرة الثانية.(عبد الرحمن، ١٩٩٨م)

ب.مقومات الاستقلال النفسي عن الوالدين:

- **وضوح الهوية:** يرى الباحث ايريك اريكسون، صاحب نظرية النمو النفسي الاجتماعي، أن تحديد الهوية فترة حاسمة، تكون بدايتها في صورة سؤال ملّح من أنا؟ ذلك التساؤل الذي يعد نقطة تحول في حياة المراهق إذ يتحتم عليه أن يعيش صراعا وقلقا من أجل أن يحدد إجابة لسؤاله هذا (محمد، ٢٠٠٠م، ص ٥٧). بالإضافة، كذلك أن مرحلة المراهقة والشباب تعد أزمة وهي مرحلة أزمة طبيعة، حيث يزداد فيها الصراع، وينبثق الوعي بالهوية (غانم، ٢٠٠٦م، ص ٢١). ويمثل الاستقلال النفسي وتحقيق الهوية الشخصية واحدا من أهم مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، والمراهقة المتأخرة وبداية الرشد بصفة خاصة، ولا يحدث ذلك بشكل فجائي ولكن بطريقة تدريجية مع التقدم من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، حيث

يفترض أن الاستقلال والفردية يتحققان إذا ما استطاع المراهق تحقيق هوية ذاتية مستقلة عن الوالدين (عبد الرحمن، ١٩٩٨م، ص٣٢٢).

- **النضج الانفعالي:** فمفهوم النضج الانفعالي يختلف باختلاف الباحثين، وطبقا لوجهة النظر التي يتناولها كل منهم، فيعرفه الباحث " راجح " ١٩٦٤ " بأنه قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتعبير عنها بصورة ناضجة، متزنة بعيدة عن تعبيرات الطفولة وعن التهور والاندفاع". (عبد الرحمن، ١٩٩٨م)
- **النضج الاجتماعي:** فنجد الخاصيتان البارزتان لهذا النضج، هما الارتياح في المواقف الاجتماعية وغلبة المشاعر الجماعية عند الفرد على غيرها من المشاعر كما يؤكد الباحث وتيزمان في هذا الصدد أن قدرة الفرد على تحمل المسؤولية هي المؤشر الأساسي للنضج الاجتماعي (أسعد، ١٩٩١م، ص٣٦٠).
- **دور الوالدين (الأسرة):** للبيئة الأسرية دور أساسي ومهم في تكوين شخصية الفرد إذ أن الجو المشبع بالثقة والوفاء والحب من شأنه تكوين شخصية سوية بعكس الجو الذي يكثر فيه الخصام والعلاقات المتوترة فإنها تؤدي إلى شخصية غير سوية (الزغبي، ٢٠٠١، ص ٣٧٦)

ج. **أنواع البنيات الأسرية:** وقدم الباحث إلدر ١٩٦٢م تصنيفا لأنواع البنيات الأسرية الموجودة، وتتمثل هذه البنيات في:

- **أوتوقراطية:** المراهق الذي ينتمي لهذا التنظيم، غير مسموح له بالتعبير عن آرائه أو المشاركة بطريقة من الطرق في اتخاذ القرارات التي تخصه.
- **متسلطة:** المراهق هنا، يمكن أن يشارك في بحث المشاكل والقضايا لكن في الأخير عليه أن يخضع للقرار النهائي الذي سيتخذ والديه.
- **ديموقراطية:**المراهق يشارك بفعالية جنبا إلى جنب مع والديه في اتخاذ القرارات حتى وأن كانت المصادقة والموافقة النهائية على القرار تعود للوالدين.
- **عادية:** كل أفراد الأسرة لديهم فرصة المشاركة والإدلاء برأيهم، لا يوجد قمع لفئة على حساب الأخرى.
- **متساهلة:** المراهق لديه مسؤولية أكبر من والديه في اتخاذ القرارات.
- **غير مبالية:** المراهق حر في تقبل أو تجاهل إرادة والديه في اتخاذ القرارات.

- **عمياء:** الوالدين لا يتدخلان بأي شكل من الأشكال في اتخاذ القرارات، لكن يتركان المراهق يفعل ما يريد بدون طرح الأسئلة (دليله، ٢٠١١).

ويتضح من العرض السابق لهذا العنصر أن البنية الأسرية وأساليب المعامل الوالدية يمكن أن تؤجل أو تعجل عملية الاستقلال النفسي.

٢- النظريات النفسية المفسرة للاستقلالية:

أ- **نظرية التحليل النفسي:** إذ يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أنظمة وأن التفاعل الديناميكي بين هذه الأنظمة الثلاثة هو الذي يحدد السلوك الذي يسلكه الفرد وأكد على أهمية السنوات الخمس في تحديد سمات الشخصية التي تتدرج من ضمنها سمة الاستقلالية في الشخصية. (شلتز، ١٩٨٣م).

ب- **النظريات النفسية الاجتماعية:** فقد أكد أدلر على وجود مشاعر النقص لدى الأفراد التي تكون بمثابة الدافع الرئيسي للكفاح والتي تساعد الفرد في الاعتماد على نفسه في حل مشاكله مما تساعد على تنمية الاستقلالية لدى الفرد. (شلتز، ١٩٨٣م). أما أريكسون فيرى أن الطفل عندما يصل إلى العامين الأولين من عمره يتكون لديه الشعور بالاستقلال والتغلب على مشاعر الشك والخجل فتنمو الاستقلالية الاجتماعية. ويرى وجود ست مراحل للنمو النفسي الاجتماعي لدى الطفل. (شلتز، ١٩٨٣م).

ج- **النظرية التطورية الإدراكية:** وترى النظرية أن الطفل كلما كان أكثر ذكاء فأنه يحقق سلوكاً استقلالياً ما دام أنجز البنى المعرفية الناتجة عن التغيرات في العمر والتي تسبب التطور باتجاه الاستقلال. كما أكد على أهمية الحياة الاجتماعية في تطور الاستقلالية لدى الفرد. (الحسني والتميمي، ٢٠١١م)

د- **نظريات السمات:** اذ يرى جوردن ألبورت فيرى أن وحدة بناء الشخصية هي السمات وتعتبر السمات طبقاً لألبورت هي البناءات الداخلية الموجهة لسلوك الفرد وتتميز بشيء من الثبات والخاصية وتمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي يتفرد به الفرد ويميزه عن غيره من الأفراد استناداً إلى الحكم الذي يملكه من هذه السمات أطلق عليها ألبورت (سمة الاستقلالية). (الحسني والتميمي، ٢٠١١م)

ثامناً: الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت العلاقة بين القدرة على اتخاذ القرار واضطراب القلق:

- أظهرت دراسة عبدالرؤوف (١٩٨٤) أن من بين أنواع متخذي القرار ذلك الشخص المتردد والمندفع والمغامرومنهم الشخص العقلاني الذي يدرس البدائل في المواقف ليختار القرار المناسب. كما أن مهارة إتخاذ القرار ومتابعة خطوات تنفيذه تنمي لدى الإحساس بالإثارة والتشويق وتضفي على حياته الحيوية والأهمية والنشاط؛ بينما يتردد الفرد وتشل قدرته على إتخاذ القرار عندما يعاني الخوف من الفشل.
- كما قام (Calloway, et al,1985) بدراسة عن إتخاذ القرار الجمعي في علاقته بالقلق، والتي هدفت إلى معرفة أثر السيطرة كسمة في الشخصية على القرار وعلى القلق ,وإستخدم الباحثون أسلوب الإرشاد المرحلي ,وذلك على عينة (١١٢) من طلبة الجامعة، أظهرت النتائج أن الطلاب ذوي السيطرة العالية توصلوا إلى قرارات عالية الكفاءة،وأظهروا درجة قليلة من القلق مع إتسامهم بالتروي في إتخاذ القرارات على عكس الطلاب ذوي السيطرة المنخفضة.
- توصلت دراسة (Carothers,1988)التي هدفت إلى التعرف على أثر خصائص الشخصية على المعلومات وإتخاذ القرار، والتي أجريت على مجموعة من طلاب الجامعة، وأستخدم فيها مقاييس لإتخاذ القرار وبعض خصائص الشخصية والمشاركة الإجتماعية، إلى أن الطلاب الذين يتسمون بالتردد في إتخاذ القرار كانوا يتصفون بالذكاء والقلق وكانت درجتهم في المشاركة الإجتماعية مرتفعة، وأن الطلاب الذين اتسموا بالحسم والجدية في إتخاذ القرار هم الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس النشاط العام ومقياس الذكورة ويميلون إلى إظهار إجتماعيتهم بشكل أفضل.

الدراسات التي تناولت العلاقة بين القدرة على إتخاذ القرارو الإستقلال النفسي عن الوالدين:

نظراً لعدم توفر دراسات على المستوى الأجنبي أوالعربي تناولت بشكل أساسي مفهوم إتخاذ القرار والإستقلال النفسي عن الوالدين –في حدود علم الباحثة –، اعتمدت الباحثة على عدد من الدراسات الغير مباشرة، وهي كتالي:

- توصلت دراسة (Lopez & Andrews,1987) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الإستقلال النفسي عن الأسرة وإتخاذ القرار المهني إلى أن عدم القدرة على إتخاذ القرار المهني ماهو إلا عرض يدل على عدم حدوث الإستقلال النفسي عن الأبوين بصورة ملائمة. وأن إتخاذ القرار المهني يرتبط بشكل كبير مع تكوين الهوية لدى الراشدين وعملية الإستقلال عن الأسرة.
- هدفت دراسة (Blustein ,et al, 1991) إلى معرفة العلاقة بين الإستقلال النفسي والإتصال الوالدي من جهة على إتخاذ القرار المهني وإختيار المهنة من جهة أخرى لدى طلاب الجامعة، وذلك من خلال دراستين:
  - **الدراسة الأولى:** لم يتحقق فيها صحة الفرض القائل بإن الطلاب الذين لديهم معوقات الإستقلال النفسي لديهم في نفس الوقت صعوبات أو ضعف قدرتهم على إتخاذ القرار المهني وفاعلية الذات.
  - **الدراسة الثانية:** فقد هدفت إلى التحقق من أن الإستقلال النفسي المدرك والعلاقة مع الوالدين ترتبط إيجابياً مع النمو في القدرة على إتخاذ القرار وترتبط سلبياً مع الميل للإنغلاق وقد تحقق هذا التخيل النظري.
- توصلت دراسة (Battle, et al,1995)إلى أن من بين العوامل التي تؤثر على عملية إتخاذ القرار العوامل المعرفية كذكاء والتفكير وعوامل لامعرفية كالإستقلال والتوجه نحو الهدف، والصراحة والمرونة، وعوامل إجتماعية كالدخول في علاقات ناجحة مع الآخرين، والبعد عن الإنعزالية والتأييد والدعم الأسري.
- أوضحت نتائج دراسة (Obrien,1996) التي كان عنوانها: تأثير الإستقلال النفسي والإرتباط بالوالدين على النمو المهني للمراهقات، أن المراهقات المرتبطات نفسياً بالأم يميلون إلى إختيار المهن التي تتفق مع قدراتهن، كما عبرت المراهقات المرتبطات نفسياً بالأم عن الشعور المرتفع بفعالية الذات في الإختيار المهني.
- توصلت دراسة قام بها حبيب (١٩٩٧) هدفت إلى الكشف عن منظومة من السمات التي تكمن وراء كل أسلوب من أساليب إتخاذ القرار، إلى عدد من النتائج، منها: تباين طلاب الجامعة من ذوي الأساليب المختلفة في صنع القرار(التركيبي، المثالي، العملي، التحليلي، الواقعي) بإختلاف العوامل النفسية ذات الطابع الموجب وتضم (تحقيق الذات، المرونة، الشعور بالإستقلال).

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

– اتفقت الدراسات التي تناولت العلاقة بين القدرة على إتخاذ القرار وإضطراب القلق على وجود علاقة دالة سالبة بين المتغيرين السابقين بشكل عام كدراسة كلاواي وآخرون (Calloway, et al,1985)، وعبدالرؤوف (١٩٨٤).

– اتضح مما سبق عدم توفر دراسات على المستوى الأجنبي أوالعربي تناولت بشكل أساسي مفهوم إتخاذ القرار والإستقلال النفسي عن الوالدين –في حدود علم الباحثة – ممايدل على الحاجة إلى إجراء بحوث تتناول هذه المتغيرات بشكل أساسي، وقد وجدت الباحثة في إطار هذا الموضوع دراسات تناولت العلاقة بين الإستقلال النفسي وإتخاذ نوع محدد من القرارت وهو القرار المهني،أجراها كل من: لوبيز واندروز (Lopez & Andrews,1987) و بولثتين وآخرون1991) ,Blustein ,et al) و أوبرين (Obrien,1996).

– أظهرت نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإستقلال النفسي وإتخاذ القرار المهني نوعاً من التعارض، حيث تشير نتائج دراسة لوبيز واندروز (Lopez&Andrews,1987) إلى أن عدم القدرة على إتخاذ القرار المهني ماهو إلا عرض يدل على عدم حدوث الإستقلال النفسي عن الأبوين بصورة ملائمة. بينما أشارت الدراسة الأولى لبولثتين وآخرون(Blustein ,et al, 1991) إلى عدم تحقق صحة الفرض القائل بإن الطلاب الذين لديهم معوقات الإستقلال النفسي لديهم في نفس الوقت صعوبات أو ضعف قدرتهم على إتخاذ القرار المهني وفاعلية الذات.

– جميع الدراسات السابقة أجريت في مجتمعات بعيدة عن مجتمعنا المحلي الذي يتميز بخصوصية ثقافية ممايشجع الباحثة على تناول هذا الموضوع بالدراسة.

تاسعاً: فروض البحث:

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على اتخاذ القرار وإضطراب القلق العام.

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على إتخاذ القرار والاستقلال النفسي عن الوالدين.

عاشراً: الطريقة والإجراءات:

١- **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، من خلال أسلوب البحث الإرتباطي لفحص العلاقة بين القدرة على إتخاذ القراروكل من إضطراب القلق العام والإستقلال النفسي عن الوالدين وبالتالي التعرف على نوع العلاقة بين هذه المتغيرات للوصول إلى وصف دقيق للارتباط الموجود بين متغيرات البحث.

٢- **مجتمع الدراسة:** يشمل مجتمع البحث طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض، للفصل الدراسي الثاني لعام الدراسي ١٤٣٣-١٤٣٤.

٣- **عينة الدراسة:** تكونت عينة البحث من ٦١ طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٣-١٤٣٤هـ، ينحدرون من أسر سوية غير متصدعة لوفاة أحد الوالدين أو انفصالهما، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة طبقية عشوائية.

النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة:

١- العمر

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة %
١٩	7	11.5
٢٠	10	16.4
٢١	18	29.5
٢٢	18	29.5
٢٣ فأكثر	8	13.1
الإجمالي	61	100.0

يتضح من خلال الجدول رقم (١) أن هناك (١٨) طالبة بنسبة (٢٩.٥%) عمرهن (٢١، ٢٢ سنه)، كما أن هناك (١٠) طالبات بنسبة (١٦.٤%) عمرهن (٢٠ سنه)، وهناك (٨) طالبات بنسبة (١٣.١%) عمرهن (٢٣ سنه فأكثر)، وفي الأخير هناك (٧) طالبات بنسبة (١١.٥%) عمرهن (١٩ سنه).

٢- التخصص الدراسي.

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علم نفس	14	23.0
دراسات إسلامية	13	21.3
فنية	7	11.5
تربية خاصة	17	27.9
رياض أطفال	10	16.4
الإجمالي	61	100.0

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي، حيث أن هناك (١٧) طالبة بنسبة (٢٧.٩%) تخصصهن الدراسي تربية خاصة، كما أن هناك (١٤) طالبة بنسبة (٢٣.٠%) تخصصهن الدراسي علم نفس، وهناك (١٣) طالبة بنسبة (٢١.٣%) تخصصهن الدراسي دراسات إسلامية، إضافة إلى ذلك فإن هناك (١٠) طالبات بنسبة (١٦.٤%) تخصصهن الدراسي رياض أطفال، وفي الأخير هناك (٧) طالبات بنسبة (١١.٥%) تخصصهن الدراسي فنية.

٣-المستوى الدراسي.

جدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

المستوى	التكرارات	النسبة المئوية
المستوى الثالث	3	4.9
المستوى الرابع	15	24.6
المستوى الخامس	16	26.2
المستوى السادس	9	14.8
المستوى السابع	11	18.0
المستوى الثامن	7	11.5
الإجمالي	61	100.0

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن هناك (١٦) طالبة بنسبة (٢٦.٢%) بالمستوى الدراسي الخامس، في حين أن هناك (١٥) طالبة بنسبة (٢٤.٦%) بالمستوى الدراسي

الرابع، كما أن هناك (١١) طالبة بنسبة (١٨.٠%) بالمستوى الدراسي السابع، وهناك (٩) طالبات بنسبة (١٤.٨%) بالمستوى الدراسي السادس، إضافة إلى ذلك فإن هناك (٧) طالبات بنسبة (١١.٥%) بالمستوى الدراسي الثامن، وفي الأخير هناك (٣) طالبات بنسبة (٤.٩%) بالمستوى الدراسي الثالث.

٤-الحالة الاجتماعية

جدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	12	19.7
غير متزوج	49	80.3
الإجمالي	61	100.0

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث أن الغالبية العظمى من الطالبات (٤٩) طالبة بنسبة (٨٠.٣%) غير متزوجات، في حين أن هناك (١٢) طالبة بنسبة (١٩.٧%) متزوجات.

أدوات الدراسة:

أ- **مقياس اتخاذ القرار (الصورة أ):**

تم اختيار مقياس من إعداد عبدون (١٩٧٩) ثم أعاد تقنينه عام (١٩٨٦) و يشتمل المقياس على (٢١) موقفا تغطي ستة مكونات ثلاثة منها تختص الأسس النظرية لاتخاذ القرار وهي (مفهومه – مراحله أو طرقه المعلومات اللازمة له) وثلاثة تختص بالأسس النفسية لمتخذي القرار وهي(المهارات الشخصية، القيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد، المركز القيادي) وقد صممت المواقف على هيئة اختيار من متعدد بحيث يوجد تحت كل موقف ثلاثة اختيارات وعلى الفرد أن يختار واحدة منها فقط.

ثم قام (عبدون، ١٩٩٦م، صص٣٩٤ -٣٩٥) بإعادة تقنين المقياس (الصورة أ) على عينة من البيئة السعودية تتكون من (١٠٠) من طلاب جامعة الإمام بالقصيم حيث حسب صدق مقياس بطريقة المقارنة الطرفية حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين مرتفعي ومنخفضي اتخاذ القرار، كما قام بحساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق وبلغت قيمته (٠.٨٥) وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وقد بلغت

قيمته بعد التصحيح (٠.٨٨) وهي قيم دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وقام شاهين (٢٠١٠م) بإعادة تقنين المقياس في البيئة السعودية على عينة التقنين في دراسته حيث استخدم لحساب الصدق طريقة المقارنة الطرفية بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس اتخاذ القرار والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٥) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس اتخاذ القرار (الصورة أ)

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مرتفعي اتخاذ القرار	١٠	٥١.٣	١.٦٢	٥.٥٩	٠.٠١
منخفضي اتخاذ القرار	١٠	٤٥.٢	٢.٨٥		

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس اتخاذ القرار(الصور أ) ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ أي المقياس يستطيع أن يميز بين المرتفعين والمنخفضين في القدرة على اتخاذ القرار.

- **كما قام الباحث شاهين (٢٠١٠)** بحساب ثبات المقياس باستخدام معاملة الفا كرونباخ وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٤٩) وهي قيمة دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) هذا وتشير النتائج السابقة إلى صدق وثبات مقياس اتخاذ القرار (الصورة أ).

حساب ثبات مقياس اتخاذ القرار الصورة (أ) المستخدم في البحث الحالي:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس اتخاذ القرار الصورة (أ) باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، والتجزئة النصفية، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) لمقياس اتخاذ القرار (٠.٧٦٧) وبالتجزئة النصفية (٠.٧٤٦) وهي درجات ثبات عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ب- **قائمة مراجعة الأعراض (مقياس القلق):** أعدها البحيري (١٩٨٤) نقلا عن الأصل الذي وضعه ليونارد وآخرون تحت عنوان Scl 90، وهذا المقياس عبارة عن قائمة تقدير إكلينيكية لتشخيص الأعراض النفسية لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية، وتشتمل تلك القائمة على ٩٠ عبارة تعكس ٩ أبعاد للأعراض الأولية، التي يعتقد أنها تشمل غالبية الأعراض النفسية التي تلاحظ لدى هذه الفئة من

المرضى، وتصنف أبعاد هذه القائمة إلى التالي (الأعراض الجسمانية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الإكتئاب،القلق، العداوة، قلق الخوف، البارانويا، الذهانية).

ويشمل بعد القلق على مجموعة من الأعراض والسلوكيات التي عادة ماتكون مصاحبة للقلق الظاهر والعالي من الوجهة الإكلينيكية، ومن هذه الأعراض الضيق والعصبية والتوتر،إضافة إلى العلامات الجسمانية كإرتجاف الأطراف ونوبات الرعب.

ويتطلب تطبيق المقياس حوالي ٢٥ دقيقة منها ٢٠ دقيقة للتطبيق و٥دقائق للتصحيح وبالنسبة للمجال الإكلينيكي فإنها تعد أداة واسعة الإنتشارفي تقدير الأعراض النفسية والعقلية. وتشمل قائمة الأعراض ٩٠ عبارة متميزة، وكل عبارة لها نفس بدائل الإجابة عليها تمتد لتصل لشدة العرض وهي: مطلقاً،نادراً، أحياناً، كثيراً، ودائماً، وتتراوح الأوزان التقديرية لكل عرض من صفر إلى ٤ درجات. (البحيري، ١٩٨٤، ٧-١٠).

-**قامت الباحثة الشمسان (١٤١٧هـ)** بحساب ثبات قائمة الأعراض ٩٠ بطريقة التجزئة النصفية على عينة بحثها في بيئة سعودية حيث أن ن = (٣٩٩)، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٠) وبتالي ثبات المقياس مرتفع.

ولحساب صدق مقياس قائمة الأعراض ٩٠ فقد استخدم معامل الصدق الذاتي الذي بلغ ٠.٨٩ وتشير هذه الدرجة لصدق مرتفع للمقياس.

<u>حساب ثبات مقياس القلق في قائمة مراجعة الأعراض المستخدم في البحث الحالي:</u>

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس القلق في قائمة الأعراض المعدلة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، والتجزئة النصفية، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) لمقياس قائمة الأعراض المعدلة (٠.٨٢٤) وبالتجزئة النصفية (٠.٧٩٨) وهي درجات ثبات عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي.

<u>ج. مقياس الإستقلال النفسي لطلاب الجامعة:</u>

من وضع هوفمان (١٩٨٤) ترجمة وتعريب الشناوي وعبد الرحمن (١٩٩٢).

- الصورة الالى (ب) وتتكون من ٦٩ عبارة تقيس ابعاد الاستقلال عن الاب.
- الصورة الثانية (م) وتتكون من ٦٩ عبارة تقيس ابعاد الاستقلال عن الام وتتوزع

عبارات كل صورة على أربعة أبعاد هي: الاستقلال الوظيفي والاستقلال العاطفي، الاستقلال في الصراعات، الاستقلال في الاتجاهات. وليس للقياس درجة كلية.

– **بناء المقياس وإعداده:** يتكون المقياس من اربعة مقاييس فرعية هي:

١/ **الاستقلال الوظيفي:** ويعرف بأنه قدرة الفرد على استقلال وتوجيه جهوده الشخصية والعلمية بشكل مباشر في مجال مهنة ما بدون مساعد من الاب والام ويستخدم لقياسه ٢٦ عبارة (١٣ عبارة تقيس الاستقلال الوظيفي عن الاب، ١٣ عبارة تقيس الاستقلال الوظيفي عن الام).

٢/ **الاستقلال العاطفي:** ويعرف بأنه تحرر الفرد من الحاجة المفرطة للقبول والاندماج والتجمع المعية والتدعيم العطفي المستمد من علاقة مع الام و الاب. ويستخدم لقياسه ٣٤ عبارة (١٧ عبارة تقيس الاستقلال العاطفي عن الاب، ١٧ عبارة تقيس الاستقلال العاطفي عن الام).

٣/ **استقلال الصراعات:** وهو الشعور المفرط بالذنب والقلق وعدم الثقة والمسئولية والكبح والاستياء والغضب في علاقة مع الاب والام ويستخدم لقياسه ٥٠ عبارة (٢٥عبارة تقيس الاستقلال في الصراعات عن الاب، ٢٥عبارة تقيس الاستقلال في الصراعات عن الام)

٤/ **استقلال الاتجاهات:** ويعرف بأنه تصور الفرد لذاته على انها مختلفة عن الاب والام وليه نمط وتنظيم من الافكار والقيم والاتجاهات ويستخدم لقياسه ٢٨ عبارة (١٤ عبارة تقيس استقلال الاتجاهات عن الاب، ١٤ عبارة تقيس استقلال الاتجاهات عن الام).

– **تصحيح المقاييس وتفسير الدرجات:**

امام كل عبارة من عبارات المقياس خمس اجابات تتدرج من غير صحيحة على الاطلاق الى صحيحة تماما ويطلب من المفحوص ان يقرا العبارة ثم يختار اجابة واحدة من الاجابات الخمس وتقدر الدرجة طبقا لمستوى الاجابة الذي اختاره المفحوص على النحو التالي: غير صحيحة على الاطلاق (درجة واحدة) صحيحة الى حد قليل جدا (درجتان) صحيحة الى حد معقول (ثلاث درجات) صحيحة الى دارجة كبيرة (اربع درجات) صحيحة تماما (خمس درجات) وتحسب درجات كل مقياس من المقاييس الاربعة على النحو التالي:

١/ مقياس الاستقلال الوظيفي: عدد عباراته ١٣ عبارة وتتراوح درجات هذا البعد بين ١٣-٦٥ درجة وكلما ارتفعت الدرجة فان ذلك يدل على زيادة الاستقلال الوظيفي عن الاب والام أو عن حسب المقياس. ونظرا لعدم وجود درجات معيارية أو تائية للمقياس فيمكن افتراض ان الدرجة ٣٣ تقابل الدرجة المتوسطة او (المستوى المتوسط) من الاستقلال الوظيفي.

٢/ مقياس الاستقلال العاطفي: ويتكون هذا المقياس من ١٧ عبارة بذلك فان الدرجات التي تحصل عليها اجابات المفحوص تتراوح بين ١٧-٥٨. ونظرا لعدم وجود درجات معيارية او تائية للمقياس فيمكن افتراض ان الدرجة ٤٣ تقابل الدرجة المتوسطة او (المستوى المتوسط) من الاستقلال الوظيفي. وتدل الدرجة المرتفعة على زيادة استقلالية المفحوص في الجوانب العاطفية عن الاب أو الام بينما تشير الدرجة المنخفضة الى عكس ذلك.

٣/ مقياس استقلال الصراعات: ويتكون هذا المقياس من ٢٥ عبارة في الاصل إلا انه بعد التعديلات التي اجريت على المقياس في الدراسة الحالية اصبح عدد العبارات ٢٢ وأقصى درجة يمكن ان تعطي لإجابات المفحوص بعد هذا التعديل هي ٠ واقل درجة ٢٢ ونظرا لعدم وجود درجات معيارية او تائية للمقياس فيمكن افتراض ان الدرجة ٥٥ تقابل الدرجة المتوسطة او (المستوى المتوسط) من الاستقلال الوظيفي. وتدل الدرجة المرتفعة على زيادة استقلال المفحوص عن الوالدين في الصراعات بينما الدرجة المنخفضة تشير الى عكس ذلك.

٤/ مقياس استقلال الاتجاهات: ويتكون المقياس من ١٤ فقرة وتتراوح الدرجات التي تحسب لإجابات المفحوص بين ١٤ – ٧٠ ونظرا لعدم وجود درجات معيارية او تائية للمقياس فيمكن افتراض ان الدرجة ٣٥ تقابل الدرجة المتوسطة او (المستوى المتوسط) من الاستقلال الوظيفي. وكلما زادت الدرجة دلت على استقلال المفحوص عن الاب او الام في اتجاهاته والعكس صحيح.

- قامت الباحثة المالكي (٢٠٠٧) بتحقق من صدق وثبات المقياس وذلك لتطبيقها على عينة دراستها من خلال اتباعها مايلي:

للتأكد من مدى ملائمة الاداة لعينة الدراسة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طالبات كلية التربية بمكة المكرمة (الاقسام الادبية) بلغ عددها ١١٩ طالبة وقد تم حساب الصدق والثبات للأداة على النحو التالي:

- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض المقياس على (١٠) من اساتذة علم النفس بجامعة ام القرى بمكة المكرمة والذين اقروا المقياس مع ابداء بعض الملاحظات البسيطة ومن ثم قامت الباحثة بناءا على هذه الملاحظات بعمل بعض التعديلات البسيطة على صياغة بعض عبارات المقياس.
- **حساب قيم الصدق الارتباطي:** وقد قامت الباحثة بحساب قيم الصدق الارتباطي بين درجات بنود أبعاد مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين بالدرجة الكلية لكل بعد على حده لعينة الدراسة الاستطلاعية والتي بلغ عددها ١١٩ طالبة وكانت النتائج وجود ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ و ٠.٠٥ بين جميع البنود و الأبعاد التي تنتمي إليها ما عدا ثلاث عبارات وهي ذات الأرقام – ٥، ٢٢، ٢٣ – اتضح أنها غير دالة وقد تم استبعادها من المقياس في صورته النهائية.
- **ثبات القياس:** تم حساب معامل الثبات عن طريقة التجزئة النصفية وتصحيحه بمعادلة سبيرمان براون وجتمان ومعامل ألفا كرونباخ وكانت نتائج الجدول رقم (٦):

جدول رقم (٦) الموضح لقيم ثبات أبعاد مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين كل على حده المحسوب بطريقتي آلفا كرونباخ والتجزئة النصفية لعينة الدراسة الاستطلاعية (١١٩=ن)

المقياس	أبعاد المقياس	عدد بنود البعد الكلية	الثبات بطريقة آلفاكرونباخ	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
				سبيرمان بروان	جتمان
الأب	الاستقلال الوظيفي	١٣	٠.٨٥٦٤	٠.٨٤٦١	٠.٨٤٣٧
	الاستقلال العاطفي	١٧	٠.٩١٠٠	٠.٨٧٠٣	٠.٨٦٨٧
	استقلال الصراعات	٢٥	٠.٨١٠٩	٠.٨٣٩٥	٠.٨٢٨٢
	استقلال الاتجاهات	١٤	٠.٨٩٩٨	٠.٨٥٧٤	٠.٨٥٧٠
الأم	الاستقلال الوظيفي	١٣	٠.٨٨٨٠	٠.٨٦٧٩	٠.٨٦٦٩
	الاستقلال العاطفي	١٧	٠.٩٢٣٧	٠.٨٥٩٧	٠.٨٥٤٧
	استقلال الصراعات	٢٥	٠.٨٣٧٣	٠.٧٥١٥	٠.٧٤٧٠
	استقلال الاتجاهات	١٤	٠.٩٢٣٨	٠.٨٦٥١	٠.٨٦٤١

ويتضح من خلال ما سبق ما دلت عليه الدراسة الاستطلاعية من معاملات صدق وثبات تتراوح بين المقبول والمرتفع وبذلك أطمأنت الباحثة على صلاحية الأداة المستخدمة ومناسبتها للدراسة الحالية.

-وقد قامت الباحثة بتحقق من ثبات مقياس الإستقلال النفسي لطلاب الجامعة المستخدم في البحث الحالي:

قامت الباحثة بقياس ثبات مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، والجدول رقم (٧) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي:

جدول رقم (٧) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين

الرقم	الأبعاد	معامل الثبات	
		صورة الأم	صورة الأب
١	الاستقلال النفسي	.880	.880
٢	الاستقلال العاطفي	.902	.902
٣	استقلال الصراعات	.701	.728
٤	استقلال الاتجاهات	.915	.918
الثبات الكلي		**.879**	**.925**

يوضح الجدول(١)أن مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) لصورة الأم(٠.٨٧٩)وصورة الأب (٠.٩٢٥) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أبعاد مقياس الاستقلال عن الوالدين بصورة الأم ما بين (٠.٧٠١، ٠.٩١٥)، وبالنسبة للأب ما بين (٧٢٨، ٩١٨) وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٥. الأساليب الإحصائية:

وتتمثل في حساب التكرارات والنسب للبيانات الأولية لعينة البحث، ومعاملات إرتباط بيرسون، لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة، ومعرفة تأثير العناصر المستقلة على التابعة، وما إذا كانت العلاقة طردية أم عكسية.

الحادي عشر: نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج التحقق من صحة الفرض الأول:

والذي ينص على: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على اتخاذ القرار وإضطراب القلق العام. وللتحقق من صحة الفرض الأول استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٨)

جدول رقم (٨) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين اتخاذ القرار وأعراض القلق

معامل الارتباط	-.512-**
مستوى الدلالة	.003
العينة	61

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين كلاً من القدرة على اتخاذ القرار وإضطراب القلق العام، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٠٣) وهي قيمة أقل من (٠.٠٥). وبالتالي لم يتحقق الفرض الصفري (لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على إتخاذ القرارو إضطراب القلق العام)، وتحقق الفرض البديل (توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على إتخاذ القرار وإضطراب القلق العام). أي أنه كلما أرتفع مستوى القدرة على اتخاذ القرار أنخفض مستوى القلق لدى الطالبات.

نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني:

والذي ينص على: لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على إتخاذ القرارو الاستقلال النفسي عن الوالدين. وللتحقق من صحة الفرض الثاني استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٧)

جدول رقم (٩) يوضح معاملات الارتباط بين القدرة على إتخاذ القرار وكل بعد من مقياس الإستقلال النفسي عن الوالدين لطلاب الجامعة ومعاملات الإرتباط بين الدرجات الكلية للمتغيرين السابقين.

	الاستقلال النفسي عن الوالدين	القدرة على اتخاذ القرار	
		معامل ارتباط بيرسون (أم)	معامل ارتباط بيرسون (أب)
.1	الاستقلال الوظيفي	.487**	.512**
.٢	الاستقلال العاطفي	.069	.045
.٣	استقلال الصراعات	.200	.014
.٤	استقلال الاتجاهات	.436**	.442**
	الدرجة الكلية للاستقلال النفسي عن الوالدين	**.501****	**.575****

يتضح من الجدول (٩) أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين القدرةعلى اتخاذ القرار والاستقلال النفسي عن الوالدين، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٥٠١) للاستقلال عن الأم، و(٠.٥٧٥) للاستقلال عن الأب.

وتشير النتيجة السابقة إلى أن وجود القدرة لدى الطالبة على اتخاذ القرار يزيد معه الاستقلال عن الوالدين. وبالتالي لم يتحقق الفرض الصفري (لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على إتخاذ القراروالإستقلال النفسي عن الوالدين)، وتحقق الفرض البديل (توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على اتخاذ القرار والإستقلال النفسي عن الوالدين).

كما أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتخاذ القرار وكل من الاستقلال الوظيفي عن الأم واستقلال الإتجاهات عن الأم، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٤٨٧) للاستقلال الوظيفي، و(٠.٤٣٦) لاستقلال الاتجاهات، و(٠.٥٠١) للدرجة الكلية للاستقلال عن الأم. في حين أنه لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتخاذ القرار وبعدي الاستقلال العاطفي عن الأم واستقلال الصراعات عن الأم. وهناك علاقة ذات موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتخاذ القرار وكل من الاستقلال الوظيفي عن الأب واستقلال الإتجاهات عن الأب، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بين(٠.٥١٢) للاستقلال الوظيفي، و(٠.٤٤٢)لاستقلال الاتجاهات، و(٠.٥٧٥) للدرجة الكلية للاستقلال عن الأب. في حين لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتخاذ القرار وبعدي الاستقلال العاطفي عن الأب واستقلال الصراعات.

مناقشة النتائج:

أكدت نتائج البحث الحالي وجود ارتباط سالب بين القدرة على إتخاذ القرار وإضطراب القلق العام، وتتفق هذه النتيجة مع ما يتضمنه التراث النفسي من دراسات سابقة؛ حيث اتفقت نتيجة البحث الحالي مع ما توصل إليه كلاواي وآخرون (Calloway, et al,1985) في دراسة قاموا بإجرائها حيث تبين أن الطلاب ذوي السيطرة العالية توصلوا إلى قرارات عالية الكفاءة، وأظهروا درجة قليلة من القلق مع إتسامهم بالتروي في إتخاذ القرارات على عكس الطلاب ذوي السيطرة المنخفضة.

بالإضافة إلى ما أشار إليه عبدالرؤوف (١٩٨٤) أن الفرد يتردد وتشل قدرته على إتخاذ القرار عندما يعاني الخوف من الفشل أو القلق. كما يدعم هذه النتيجة ما توصل إليه صديق (١٩٩٥) أن الدراسة الإكلينيكية أكدت أن العوامل النفسية (التروي) هي المسئولة عن اتخاذ القرار. وتعتقد الباحثة أن هذه النتيجة منطقية وذلك لما يترتب على القلق من صعوبة في التركيز أو الإستيعاب والشعور بالخوف غير المبرر من الناحية الموضوعية الذي غالباً مايتعلق بالخوف من المستقبل والمجهول وبتالي يختل الإتزان النفسي لدى الفرد ويتأثر بشكل عام أداءه الإجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الأخرى، وينتج عن ذلك إتخاذ قرارات يشوبها النقص والخلل. خاصة وأن المرحلة الجامعية تعد مرحلة تحمل للمسؤولية وتحقيق لذات حيث تتحدد فيها فلسفة الحياة واختيار التخصص واختيار المهنة المفضلة والإستعداد لها وبتالي تزداد فيها معدلات القلق والصراع.

كما أكدت نتائج البحث الحالي على وجود ارتباط موجب بين القدرة على إتخاذ القرار والإستقلال النفسي عن الوالدين وتتفق هذه النتيجة مع ما يتضمنه التراث النفسي من دراسات سابقة؛ حيث اتفقت نتيجة البحث الحالي مع ما توصل إليه بولثتين وآخرون1991) (Blustein ,et al, أن الإستقلال النفسي المدرك والعلاقة مع الوالدين ترتبط إيجابياً مع النمو في القدرة على إتخاذ القرار. بالإضافة إلى ما أشار إليه باتل (Battle, et al,1995) أن من بين العوامل التي تؤثر على عملية إتخاذ القرار العوامل المعرفية كذكاء والتفكير وعوامل لامعرفية كالإستقلال والتوجه نحو الهدف، والصراحة والمرونة. بينما اختلفت دراسات أخرى في نتائجها عن نتيجة البحث الحالي؛ حيث توصلت دراسة بولثتين وآخرون1991) (Blustein ,et al, إلى عدم تحقق صحة الفرض القائل بإن الطلاب الذين لديهم معوقات الإستقلال النفسي لديهم في نفس الوقت صعوبات أو ضعف قدرتهم على إتخاذ القرار المهني وفاعلية الذات.

وتعتقد الباحثة أن هذه النتيجة قد تعزى إلى المرحلة العمرية لطالبات (المراهقة المتأخرة وبداية الرشد) حيث يكون السلوك بالإستقلالية والمناداة بها مطلباً ملحاً في هذه المرحلة كنوع من تأكيد الذات، وبتالي يحرصن على إظهار هذه الروح المستقلة من خلال تفكيرهن وأحاديثهن وسلوكهن، والأهم من ذلك اتخاذهن لقراراتهن على أمل أن

يبرهن ذلك لوالديهن والمجتمع أنهن قادرات على تحمل المسؤولية ونتائج اختيارهن. وترى الباحثة أن مرور الطالبة بمواقف عديدة تتطلب اتخاذ قرارات مهمة بالإضافة إلى الأدوار الجديدة التي قد تقوم بها مثل دورها كزوجة أو أم أو عاملة تجعلها منفتحة فيما بعد على اختيارات متعددة ومسؤوليات أكبر وتكسبها خبرات أعلى في ممارسة إتخاذ القرار وبتالي ستساهم في زيادة إستقلاليتها عن والديها. كما تشير الباحثة أن الأسرة التي تترك مجال للاستقلال هي التي تمنح حق التعبير والمشاركة في اتخاذ القرارات وبتالي تزيد من كفاءة هذه القدرة لدى الأبناء.

وفيما يخص وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين القدرة على إتخاذ القرار وبين الإستقلال الوظيفي عن كل من (الأم والأب). تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة لوبيز واندروز (Lopez & Andrews,1987) التي توصلت إلى أن إتخاذ القرار المهني يرتبط بشكل كبير مع تكوين الهوية لدى الراشدين وعملية الإستقلال عن الأسرة. وتختلف مع نتائج دراسة بولثتين وآخرون1991) ,Blustein et al) التي توصلت إلى عدم تحقق صحة الفرض القائل بإن الطلاب الذين لديهم معوقات الإستقلال النفسي لديهم في نفس الوقت صعوبات أو ضعف قدرتهم على إتخاذ القرار المهني وفاعلية الذات. حيث أن تمتع الفرد بقدر كافي من الإستقلال الوظيفي عن الوالدين يمكنه من استغلال وتوجيه جهوده الشخصية والعلمية بشكل مباشر في مجال مهنة مابدون مساعده من الاب، والام. خاصة مايتعلق بالإستقلال المادي، حيث أن الاستقلال المادي قد يتأخر إلى سن الرشد و يمكن أن تدوم التبعية المادية سنوات أخرى إلى أن ينهي الفرد دراسته ويعمل.

أما فيما يتعلق بوجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين القدرة على إتخاذ القرار وبين إستقلال الإتجاهات عن كل من (الأم والأب). فقد أشار إلى ذلك باباليا وأولدز (Papalia & Olds,1978) حيث ذكروا أن مرحلة الرشد المبكر هو الوقت الذي يختار فيه الناس أساليب حياتهم ويبدءون التحرك بإستقلالية فيها وغالبا ما تكون اختياراتهم وفق قيمهم الخاصة المستقلة. ويمكن تفسير النتيجة السابقة أن الفرد عندما يرى نفسه كشخص مختلف عن الآخرين بما له من تفرد خاص به سواء في الدوافع أو القيم أو الإهتمامات، يكون أكثر ثقة وقدره على اتخاذ قرارات فعاله دون الحاجة إلى أن يخضع إلى معايير وقيم الجماعة التي ينتمي إليها.

وفيما يخص عدم ارتباط القدرة على إتخاذ القرار بالاستقلال العاطفي عن كل من الأم والأب، يمكن أن نفسر هذه النتيجة بالعودة إلى واقع البيئة السعودية وتأثير ودور النظرة التقليدية في مجتمعنا للمرأة حيث ينظر لها كفرد ضعيف إعتمادي يحتاج إلى العطف والدعم الدائم، وبناءا على هذا فإن الإستقلال العاطفي قد لا يسهم في زيادة كفاءة القدرة على إتخاذ القرار، ويمكن أن يكون الإحتفاظ بالرباط العاطفي الشبه طفولي والمسانده الإجتماعية دور مهم في اتخاذ القرار، وعلى كل حال مادامت الطالبة قيد مواصلة الدراسة الجامعية فهي بذلك لا تزال معتمده ماليا او عاطفيا بوالديها لنيل المساعدة حتى وأن أحست في قرارة نفسها بإستقلالية المشاعر والعواطف عنهما. كذلك قد ترجع هذه النتيجة لتدخل عوامل أخرى غير الإستقلال العاطفي تؤثر على القدرة على إتخاذ القرار.

ونلاحظ أيضاً عدم رتباط القدرة على إتخاذ القرار باستقلال الصراعات عن الوالدين. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن العلاقات المحتدمة تكون غالباً بين المراهق ووالديه، وبما أن عينة بحثنا من الطالبات الجامعيات اللاتي ينتمون إلى مرحلة المراهقة المتأخرة والرشد المبكر فهم في الغالب يحاولن بقدر المستطاع عدم الدخول في نزاعات مع والديهن حتى وأن تعلق الأمر بإتخاذهن قرارات مستقبلية مصيرية كالتوجه الدراسي أو المهني أو الزواجي، فإذا كانت إستقلاليتهن في جانب من الجوانب الحياتية ستخلق لهن نزاع وصراع وسيتألم جراءه والديهن فسيفضلن كبت مشاعر الإستقلالية لتفادي الأسوأ. لإثبات العلاقة بين القدرة على إتخاذ القرارو استقلال الصراعات عن الوالدين.

الثاني عشر: توصيات الدراسة:

- تزويد الطالبات بمهارات إتخاذ القرار من خلال تدريبهم على مواجهة الضغوط وفنيات خفض القلق، وتدريبهم أيضاً على حرية المناقشة والمرونة والجلدية المعتدلة وغيرها من استراتيجيات حديثة وطرائق تعليمية فعالة كتعلم التعاوني والتعلم الذاتي.
- ضرورة تقديم الدعم الأسري لتشجيع الأباء على ترك مجال للاستقلال للأبناء من من خلال منحهم حق التعبير والمشاركة في اتخاذ القرارات.
- على المرشد النفسي عند محاولة علاج القصور الذي يظهر على قدرة العميل في إتخاذ القرار أن يأخذ مستوى القلق واستقلالية الفرد بعين الاعتبار.

قائمة المـــــراجـــــع:

اولاً: المراجع العربية:

ابراهيم، فيوليت؛ وسليمان، عبدالرحمن (١٩٩٨). دراسات في سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

أسعد، ميخائل (١٩٩١). مشكلات الطفولة والمراهقة. ط (٢). بيروت: دار الآفاق الجديدة.

البحيري، عبد الرقيب(١٩٨٤). قائمة مراجعة الأعراض٩٠-SCL. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

حبيب، مجدي (١٩٩٧). سيكولوجية صنع القرار. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الحسني، فاء شاكر؛ والتميمي، محمود (٢٠١١). الإستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة بابل. العراق، (٣)، ص ص ٣٩٥-٤٢٥.

خليل، نجوى (١٩٩٦). أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالاستقلال النفسي عن الأبوين فى مرحلة المراهقة المتأخرة. مجلة كلية التربية. العدد ٢٧، ج١.

دليله، بوصفر(٢٠١١). الإستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي ادى الطالب الجامعي المقيم. رسالة ماجستير منشورة. جامعة مولود معمري. الجزائر.

الرابطة الأمريكية للطب النفسي (١٤٢١هـ)الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للإضطرابات النفسية المعايير التشخيصية. ترجمة أمينة السماك وعادل مصطفى. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.

الزغبي، أحمد (٢٠٠١): علم النفس النمو الطفولة والمراهقة (الأسس النظرية، المشكلات وسبل معالجتها). عمان: دار زهران.

الزغول، رافع؛ والزغول، عماد (٢٠٠٣). علم النفس المعرفي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

زهران، حامد (١٤٢٦هـ)الصحة النفسية والعلاج النفسي. (ط ٤). القاهرة: عالم الكتب.

ساعاتي، أمين (١٩٨٤م). الإدارة العامة في المملكة العربية الـسعودية. جدة.

سالم، فؤاد؛ ورمضان، زياد؛ والدوهان، أميمه؛ ومحامرة، محسن (١٩٨٢). المفاهيم الإدارية الحديثة. عمان: دار الشعب.

السبيعي، على (١٤٢٢هـ). اساليب التفكير وعلاقتهما باتخاذ القرار لدى عينة من مديري الادارات الحكومية بمحافظة جـدة. رسـالة ماجـستير غيـرمنشورة. جامعة أم القري، مكة المكرمة.

السواط، وصل الله (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة إتخاذ القرار وتنمية مهارة إتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

السيد، ناجي (١٤٣٢هـ). القلق كحالة والقلق كسمة. استخرج في ١١/٢٤/ ١٤٣٢هـ. بوابة كنانة أونلاين: http://kenanaonline.com.

شاهين، جودة (٢٠١٠). التنبؤ بالذكاء الشخصي من التوافق الدراسي واتخاذ القرار لدى عينة من طالبات كلية التربية بالسعودية. مجلة دراسات نفسية. مج ٢٠، ع ٢، ص ص ٣٥٧-٣٩٦.

شلتز، دوان (١٩٨٣) نظريات الشخصية. ترجمة: حمد الكربولي وعبد الرحمن القيسي. بغداد: جامعة بغداد.

الشمسان، منيرة (١٤١٧هـ). التفكير العقلاني وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات الجامعة. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض.

صديق، عمر (١٩٩٥). العوامل النفسية التي تكمن وراء اتخاذ القرار. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الزقازيق، مصر.

الصياد، عاشور (٢٠٠٣).علاقة القلق والأسلوب المدني لسلوك اتخاذ القرار في مجال إجراءات الجراحات التطبيقية. مجلة علم النفس. العدد (٦٥، ٦٦)، ص ص ٦٢-١٦٥.

عبدالرؤوف، فتحية (١٩٨٤). علاقة اتخاذ القرار ببعض متغيرات الإدراك الإجتماعي. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس، مصر.

عبدون، سيف الدين (١٩٩٦). اتخاذ القرار وعلاقته بمحل التبعة لدى عينة من طلاب الجامعة في كل من السعودية ومصر. مجلة التربية، (٥٥)، ص ص ٣٧٣-٤١٣.

غانم، محمد (٢٠٠٦).دراسات في الشخصية والصحة النفسية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

غراب، كامل (١٩٨٧م). نحو نموذج متكامل لاتخاذ القرارات الإستراتيجية – دراسة تحليلية. مجلة معهد الإدارة، العـــدد ٥٦، ص ٩.

كارنيجي، ديل(١٤١٦هـ). دع القلق وأبدأ الحياة. ترجمة عبد المنعم الزيادي. القاهرة: مكتبة الخانجي.

كشرود، عماد (١٩٩٥). علم النفس الصناعي والتنظيمي الحديث: مفاهيم ونماذج ونظريات. منشورات جامعة قار. المجلد (١).

المالكي، حنان (٢٠٠٧). الإستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق وتوكيد الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات (الأقسام الأدبية) بمكة المكرمة.

محمد، فاطمة (١٩٩٩). الممارسات الإدارية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى شباب الجامعة دراسة مقارنة. مجلة الإقتصاد المنزلي. المجلد (٩)، العدد (٣،٢).

محمد، عادل (٢٠٠٠). دراسات في الصحة النفسية. الخرطوم: دار الرشاد.

نصر، سعيد (١٩٩٧). التطرف والإعتدال في القرار في ضوء السمات الشخصية للفرد. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس. مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Battle, D. A & Mangery,K. (1995).Decision making of Rusal Gifted females case studies of precollege influences roener review, 18, (1),33-38 Sep.

Blos,P. (1979). The Adolescent passage. New York: International Universities Press.

Blustein , David.L. & palladino , Donna. E. (1991). Self and Identity in late adolescence: A theoretical and empirical integration, J. of adolescent research , vol. 6,N,4

Carol Siglman an Shaffer(1991) Life Span Human Development. Californi: Brooks/ Cole publishing Company.

Carothers, C. (1988). The effect of personality characteristics on information selection , utilization and decision making. Diss. Abs. Int may 67, (5), 199-220.

Clloway ,M.R.Marriatt,R and Esser.J.K.(1985): Group decision making and anxiety lamar U.U.S.A. Journal Of Personality And Social Psychology Oct ,(11) ,(6),17-27.

Davis,C.,Patte,k.,Tweed,S.&Curtis,C.(2007). Personality traits associated with decision-making deficits. Personality and individual Differences,42, 279-290

Fostasch, J.(1998).Where Cognitive Psychology Applies: How theories about memory and transfer can influence composition. Pedagogy,J.U.L.

Heller,F.(1992). Decision –Making and Leadership. London: Cambridge University Press.

Heller, R. (1998).Making decisions.Dorling Kindersiey.N.Y.

Hooper,C.J.,Luciana, M., Wahlstrom , D.,Conklin, H.M. and Yarger, R.S. (2008). Personality Correlates of lowa gambling task performance in healthy adolescent. Personality and lndividual Differences, 44,598-609.

Lopez, F.G. and Andrews,S. (1987) Career indecision: A Family Systems Spective. Journal of Counseling and Development, 65, (6) ,354-357.

Obrien, Karen(1996). Influence of Psychological Separation and Parental Attachment on the Career Development of Adolescent Women. Jou. of Vocational Behavior. Vol. 48,no. 3,p.257-274.

Paris, J. (1976) the Oedipus Complex: A critical reexamination. Canadian Psychiatric Association Journal 21,173-179.

Papalia,Diana E. & Olds, Sally Wendkos (1978). Human Development. McGraw – Hill, Inc

Rani, P.V. &Ven Kantra, S. R. (1987).Relationship Between Personality Charcteristic and Styees Of Decision Making. Journal of Clinical Psychology India. 32,(9),11-61.

Robers, S.(1988).Management Concepts and practices. Englewood chliffs,M.J Presntice Hall,Inc

Sari, E.(2008).The relations between decision making in social relationships and decision making styles. World Applied Sciences Journal, 3(3), 369-381.